

# مبادرة Blue Food Assessment



إرساء الأسس العلمية لتضمين الأغذية المائية\* في الأنظمة الغذائية مستقبلاً

يتزايد إدراك العالم وإقراره بضرورة تغيير النظم الغذائية؛ وهو ما تتحقق به الغاية المنشودة من "أهداف التنمية المستدامة لدى الأمم المتحدة" التي تستلزم اعتماد نظام غذائي أكثر تنوعاً وأشد قدرة على التكيف مع الأوضاع الحاصلة ويسوده حس العدالة ويعزز الصحة، ومن ثم التحول إليه. ومن شأن وضع السياسات المُحكّمة وإجراء الاستثمارات الدقيقة، التي تعزز ازدهار النظم الغذائية المائية وضمن تجددها، من ثم، المساعدة على التغلب على أشد العقبات الكؤود التي تعترض سبيل العالم اليوم. وتسعى مبادرة Blue Food Assessment إلى إرساء الأسس العلمية اللازمة ليستند إليها أصحاب القرار في تضمين الأغذية المائية في نظام غذائي مُعزّز والانتقال به من الأصعدة المحلية إلى الصعيد العالمي بما يجلب النفع للناس والكوكب بأسره.



## نبذة عن المبادرة

تتألف مبادرة BFA من مئة عالم من أكثر من 25 مؤسسة في مختلف أنحاء العالم. وأبرز المؤسسات العلمية المشاركة فيها مركز Stockholm Resilience Centre (مركز ستوكهولم لدراسات تعزيز القدرة على التكيف) التابع لجامعة ستوكهولم (Stockholm University) ومركز Center for Ocean Solutions (مركز دراسات حلول المحيطات) ومركز Security and the Environment (مركز دراسات الأمن الغذائي والبيئة) التابعان لجامعة ستانفورد (Stanford University). أما الشريك المؤثر الأبرز فهو مشروع EAT. وتسعى مبادرة Blue Food Assessment إلى إرساء الأسس العلمية ليستند إليها القائمون على اتخاذ القرارات في تقييم الفرص وأوجه المفاضلة وإنفاذ الحلول اللازمة لابتناء نظم غذائية تعزز صحة الإنسان وتتسم بحس المساواة والاستدامة.

\* تشمل الأغذية المائية، في تعريفها، الحيوانات والنباتات والطحالب المائية التي تُجرى تربيته أو استزراعها في المياه العذبة والأوساط البحرية أو تلك التي يُجرى صيدها منها.



ثلثا كمية الأغذية المائية التي يتناولها الناس تنتجها المشروعات الصغيرة من مصايد للأسماك ومزارع للأحياء المائية.



800 مليون فرد يكسبون عيشهم من العمل في الأنظمة الغذائية المائية.



الأغذية المائية، على اختلاف ما لها من آثار في البيئة، أخف وطأة، في غالب الأحيان، على البيئة من الأغذية التي تُستمد من الحيوانات البرية.



2,500 نوع أو مجموعة من الأنواع، من الأسماك واللافقاريات والطحالب والنباتات البحرية، تُجرى تربيته في مزارع خاصة أو صيدها من الأوساط المائية الطبيعية، للتغذي عليها.



3 مليارات فرد يُحصلون المواد الغذائية الأساسية، فضلاً عن نسبة قدرها 20% من البروتينات الحيوانية، من الأغذية المائية.



نصف عدد القوى العاملة في مجال الأنظمة الغذائية المائية تقريباً من النساء.

# التركيز على الأغذية المائية

سننشر أبحاث مبادرة BFA في تسع أوراق بحثية خضعت للتحكيم بقصد راب الفجوات البالغة التي تعترى فهمنا لأهمية الأغذية المائية في النظم الغذائية القائمة في العالم في الوقت الراهن وتلك التي ستستجد مستقبلاً.

## الأغذية المائية في نظم الغذاء العالمية

لم يُحسن العالم فهم الأغذية المائية بعد؛ ذلك أن معظم التحليلات والسياسات ترى "الأسماك" بوصفها فئة واحدة، على الرغم من شدة تنوع الأغذية المائية التي تشمل على العناصر الغذائية الحيوية، ومنها الفيتامينات والمعادن والأحماض الدهنية. ويسعى الباحثون لدى مبادرة **Blue Food Assessment** إلى تحليل التنوع الذي تتسم به الأغذية المائية وحركياتها في إطار النظم الغذائية في العالم؛ وذلك بقصد فهم مقدار إسهامها في هذه النظم الغذائية وكيفية تغيير الطلب عليها من وقت لآخر.

### "الأغذية المائية وإطعام الأمم" (Aquatic Foods to Nourish Nations)

غولدن وآخرون 2021 (Golden et al.) المزيد من المعلومات



وفي هذا البحث عرض لقاعدة من البيانات الجديدة بشأن تكوين المغذيات الموجودة في الأغذية المائية، مشدداً على تفوقها على بقية الأغذية من ناحية ما تحتوي عليه من البروتينات والسكريات الحرارية، فضلاً على إبرازه التنوع الذي تتسم به هذه الأغذية المائية ومقدار إسهامها في مواد التغذية حسب كل مادة من المواد المغذية وكل أمة من الأمم.

### "الطلب على الأغذية المائية في مختلف الأمكنة والأزمنة"

#### (Blue Food Demand Across Geographic and Temporal Scales)

نيلور وآخرون 2021 (Naylor et al.) المزيد من المعلومات



وفيه تحليل للعوامل والميول الاقتصادية والديمقراطية والجغرافية التي شكلت أنماط استهلاك الأغذية المائية في السابق، وتلك التي تُشكلها رهنًا ومستقبلاً.

## الإنتاج والاستهلاك: في مفترق طرق

تتحو السياسات التي تُنظّم عمل مصايد الأسماك ومزارع تربية الأحياء المائية إلى التركيز على نحو أشد على جهات الإنتاج، وتتصرف بنظرها، في غالب الأحيان، عن الأهمية البالغة للدور الذي تضطلع المشروعات الصغيرة بأدائه في المساعدة على سبل كسب العيش، فضلاً عن صرفها النظر عن أوجه التفاوت المنقشبة في هذه المنظومة برمتها. وقد أكدت الأبحاث التي أجرتها مبادرة BFA أنه من الممكن تعزيز المساواة في هذا المجال بأن تعدد الحكومات إلى سن سياسات بعينها، لتُقرّ فيها بالتفاوت الحاصل في هذا المجال، ولتتصدى على نحو مباشر لمسبباته.



### "تستحث مبادرة Blue Food"

#### Assessment قادة الفكر في

#### العالم على تدقيق النظر في النظم

#### الغذائية ذات المصادر البرية وتلك

#### ذات المصادر المائية، والتعاون فيما

#### بينهم في سبيل الاجتماع على قلب

#### رجل واحد في هذا الصدد".

تحقيق الاستفادة المثلى من المشروعات الصغيرة: السبيل إلى مستقبل الأنظمة الغذائية المائية

#### Harnessing the Diversity of Small-Scale Actors is Key to the

#### (Future of Aquatic Food Systems

شورت وآخرون 2021 (Short et al.) المزيد من المعلومات

يقدم هذا البحث إطاراً جديداً يُمكننا من الوقوف على التنوع الذي تتسم به المشروعات الصغيرة التي تُنتج معظم الأغذية المائية التي يتناولها الناس.

#### المساعدة على تحقيق العدالة في مختلف الأنظمة الغذائية المائية: الحقوق والتمثيل (Rights)

#### (and Representation Support Justice Across Aquatic Food Systems

هيكس وآخرون (Hicks et al.) – سُنشر قريباً

في هذا البحث تحليل للعقبات التي تعترض سبل التفاعل في الأنظمة الغذائية المائية والطرق التي

يُمكننا الاسترشاد فيها بالسياسات سعياً إلى تحقيق العدالة في هذا المجال.

روزاموند نيلور (Rosamond Naylor)  
الرئيس المشارك لمبادرة Blue Food Assessment

## الاستدامة البيئية

تفتح لنا الأنظمة الغذائية المائية سبلاً إلى إتاحة الأغذية التي تعزز الصحة وتتمس بشدة غناها بالمواد المغذية، مع الحد من وطأة ذلك على البيئة؛ وهو ما من شأنه أن يساعد المنظومة الغذائية على تحقيق الأهداف الموضوعية على الصعيد العالمي بشأن تغير المناخ والتنوع الحيوي. غير أن بعض الممارسات المتبعة في الإنتاج تلحق الضرر بالبيئة، فضلاً عن تغير المناخ الذي يُلقي بظلاله القاتمة على الأنظمة الغذائية المائية.

### تغير المناخ بفعل الإنسان ومواطن الضعف في الأغذية المائية (Vulnerability of Blue Foods to Human-Induced Environmental Change)

كاو وآخرون (Cao et al.) – سُنِشِر قَرِيبًا

في هذا البحث تقييم لكيفية تأثير إنتاج الأغذية المائية بوطأة التغيرات الحاصلة في البيئة، وفيه إبراز للمواطن التي نستطيع الاستعانة بها على إرساء الأسس لمنظومة غذائية أشد قوة وأكثر قدرة على التكيف مع الأوضاع القائمة وكيفية فعل ذلك.

### الأغذية المائية: الأداء والبيئة (Environmental Performance of Blue Foods)

جيهارت وآخرون 2021 (Gephart et al.) [المزيد من المعلومات](#)

وفي هذا البحث تقديرات يُستند فيها إلى قواعد موحدة بعينها بشأن الآثار التي تطول البيئة بفعل إنتاج الأغذية المائية؛ وهو ما يُفسح المجال لإجراء مقارنات أشد رسوخاً في مختلف أنواع الأغذية المائية المأكولة، وذلك بقصد استجلاء فهم أدق لما لكل منها من أهمية في النظم الغذائية التي تتسم بالاستدامة.

### تراكم الأخطار المناخية وآثاره في فوائد النظام الغذائي المائي (Compound Climate Risks Threaten Aquatic Blue Food System)

(Benefits)

تيكلار وآخرون 2021 (Tigchelaar et al.) [المزيد من المعلومات](#)

وفي هذا البحث تقييم متكامل بشأن الأخطار البيئية التي تطول مختلف الأنظمة الغذائية المائية، من مصابيد الأسماك ومزارع الأحياء المائية في المياه العذبة والأوساط البحرية، بقصد الكشف عن الأخطار المناخية التي سيجابهها كل بلد من البلدان التي يعرض لها البحث.

## من النظرية إلى العمل مرورًا بالسياسة

تفتح الأغذية المائية، عند تضمينها في أعمال اتخاذ القرارات بشأن النظم الغذائية، السبل إلى تحقيق عدد من الأهداف الاجتماعية في وقت واحد. غير أن إعمال النظر في أوجه المفاضلة بين الخيارات المتاحة في هذا الصدد له أهميته في تشكيل مسارات التحول المراد إحداثه، والذي يتسم بحس العدالة والاستدامة.

### الغايات من سياسات الأغذية المائية لدى مختلف الأمم والأقاليم: تحليل للفرص وأوجه المفاضلة (Blue Food Policy Objectives for Nations and Regions: An Analysis of Opportunities and Tradeoffs)

كرونا وآخرون (Crona et al.) – سُنِشِر قَرِيبًا

يجمع هذا البحث بين عدد من الرؤى بقصد مساعدة أصحاب القرار، في القطاعين العام والخاص، على تحقيق الاستفادة المثلى من أوجه الانتفاع بالأغذية المائية على الأصعدة الاجتماعية والغذائية والبيئية.

### تعزيز القدرات على تحقيق الاستدامة: إحداث التحول والأغذية المائية (Enabling Capabilities for Sustainable: Blue Food Transformations)

بوش وآخرون (Bush et al.) – سُنِشِر قَرِيبًا

ي طرح هذا البحث مقارنة بشأن إحداث التحول في الأنظمة الغذائية، وفيه كذلك مقترح بشأن إعادة تنظيم المؤسسات التي تستعين بها البلدان المعنية، وتلك التي يُستعان بها في الأسواق ومجالات التمويل، بقصد التمكين للممارسات التي تتسم بالاستدامة وإحداث التغيير على صعيد الأنظمة الغذائية بدءاً من قواعدها.



"للأغذية المائية أهميتها البالغة في إحداث التحول المنشود في النظم الغذائية في مختلف أنحاء العالم والمساعدة على تعزيز الصحة وإتاحة سبل كسب العيش وتحقيق الاستدامة".

بياتريس كرونا (Beatrice Crona)  
الرئيس المشارك لمبادرة Blue Food Assessment

## التوصيات بشأن السياسات

# بدء إحداث التحول

تسلط مبادرة BFA الضوء على مختلف الخيارات التي يستطيع أصحاب القرار الاستعانة بها على التأثير في مسارات إحداث التحول البنّاء في الأنظمة الغذائية. ويجمع التقرير الذي أصدرته المبادرة (Report of the Blue Food Assessment) الاستنتاجات الرئيسية التي خلصت إليها الأبحاث العلمية، مع بيان ما لها من أصداء من ناحية الأنظمة الغذائية. وتنتشر المبادرة سلسلة من ملخصات إجراءات العمل التي تقصد إلى إطلاع مختلف الجهات المعنية بمجال الأغذية المائية، في مختلف أركانه، على الاستنتاجات والتوصيات التي خلصت إلى بيانها تلك الأبحاث.

ولن تُدرّ الأغذية المائية كامل ما فيها من النفع ما لم يُؤخذَ بها كاملةً في إجراءات اتخاذ القرارات التي تتشكل النظم الغذائية تبعاً لها. ذلك أنه من الواجب تضمين الأغذية المائية في الإستراتيجيات المعنية بتعزيز التغذية والحد من انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري وتعزيز الاستدامة وإتاحة سبل كسب العيش وترسيخ قيم المساواة في مختلف الأنظمة الغذائية ذات المصادر البرية وذات المصادر المائية. ولكل جهة من الجهات، ومنها الحكومات ومؤسسات القطاع الخاص والمجتمع المدني، دور تضطلع بأدائه في هذا الصدد. وتتمثل الخطوة الأولى نحو ذلك في تحديد السياسات والممارسات التي تعترض سبل إحداث التحول ومنها مسألة الدعم وإصلاحها. ثم إن هنالك ثلاث أولويات ينبغي تحقيقها؛ وهي: (1). أنه ينبغي للحكومات والشركات أن تتوسع في تنوع الأغذية المائية بقصد تحقيق الأهداف المنشود من ناحية تعزيز الصحة والتغذية وتحقيق الاستدامة وإتاحة سبل كسب العيش؛ (2). وأنه ينبغي للحكومات والشركات أن تُقرُّ بأهمية الأدوار التي تضطلع المشروعات الصغيرة بأدائها وأن تدعمها في ذلك؛ (3). وأن على الحكومات والشركات سن السياسات وإرساء الممارسات التي من شأنها أن تكفل الحماية لحقوق الإنسان.

الإطلاع على توصياتنا  
بشأن السياسات

## شارك

ترتكز مبادرة BFA، في عملها، على أواصر التعاون الوثيق الذي يساعد على إحداث التحول نحو الأنظمة الغذائية التي تعزز الصحة وتتسم بحس المساواة والإنصاف وتحقق الاستدامة.

فالتعاون قوة نستطيع بها إحداث التغيير الذي يفتح لنا الأبواب ويتصدى بها للصعاب ونقف بها على أوجه المفاضلة من ناحية الأغذية المائية. فإن رغبتكم، أنتم، أو مؤسساتكم، في التعاون مع مبادرة BFA، أو دعمها في أعمالها، فرجاء لا تترددوا في التواصل معنا.

شارك

